بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

3

۸۷

الجزء الرابع من تفسير الجمل

فوزة عارف جعفر

رقم التسجيل

٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة ٨
والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبه نستعين ٨
(٨٧) سورة غافر وتسمى سورة المومن وسورة الطول وفي مسند الدارمي عن
سعد بن ابراهيم قال كانت الحواميم تسمى العرائس وروى من حديث ٨
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم ديباج القران وعن
ابن مسعود الحم ديباج القران وقال الجوهري وابو عبيد وال حم سور
في القران فاما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال ابو عبيد ٨
وال حم سور في القران على قياس قال والاولى ان يجمع بذوات حم ٨
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ ثمرة وان ثمرة القران ٨
ذوات حم هي روضات حسان مخضرات متحاورات من احب ان ٨
يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ٨
مثل الحواميم في القران كمثل الحبرات في الثياب ذكرها الثعلبي اه قرطبي
وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ لباب ولباب القران
الحواميم اه خازن وقال صلى الله عليه وسلم سبع وابواب النار سبع ٨
جهنم والحطمة ولظى والسعير وسقر والهاوية والجحيم تجيء كل حم
منهن يوم القيامة على باب منهذه الابواب فتقول لا يدخل النار من
كان يومن بي ويقراني اه خطيب فتلخص من مجموع هذه الاخبار ان ٨
هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى ال حم وتسمى ذوات حم
فلها مجموع ثلاثة خلافا لمن انكر الاول منها اه تامل قوله مكية ٨
وكذا بقية الحواميم مكيات قوله الايتين اولاهما ان الذين يجادلون
في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الخ والثانية لخلق
السموات والارض الخ هذا هو المراد بالايتين كما نص عليه السيوطي
في الاتقان وفي كتب الاصول في اسباب النزول ومنه تعلم ان عبارة ٨
الشيخ سقط منها لفظة ان ولعل السقط من قلم الناسخ فصواب العبارة
ان الذين يجادلون الخ كما عبر به شيخنا اه قوله خمس وثمانون اية وقيل
ثنتان وثمانون اية اه قرطبي قوله حم العامة على سكون الميم كسائر
الحروف المقطعة وقرا الزهري برفع الميم على انها خبر مبتدا مضمر او مبتدا
والخبر ما بعدها وابن ابي اسحاق وعيسى بفتحها وهي تحتمل وجهين احدهما
انها منصوبة بفعل مقدر اي اقرا حميم وانما منعت من الصرف للعلمية ٨

والثانية

المدينة يسعى قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن عباس لم
يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي
انذر موسى فقال ان الملاء يا تمرون بك ليقتلوك الخ وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الصديقون حبيب النجار ومومن ال ٨
يس ومومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
والثالث ابو بكر الصديق وهو افضلهم اه وكان اسم ذلك الرجل ٨
حزقيل عند ابن عباس واكثر العلماء وقال ابن اسحاق كان اسمه جبريل
وقيل حبيب اه خازن وقال في مبهمات القران الاصح ان اسمه شمعان
بفتح الشين المعجمة بوزن سلمان وقوله قيل ابن عمه وكان صاحب
سريره ومشورته اه شيخنا قوله قيل ابن عمه وقيل كان من بني اسرائيل
يكتم ايمانه من ال فرعون وعلى هذا ففي الاية تقديم وتاخير تقديره
وقال رجل مومن يكتم ايمانه من ال فرعون ممن جعل الرجل قبطيا فمن
عنده متعلقة بمحذوف صفة لرجل التقدير وقال رجل مومن منسوب
من ال فرعون اي من اهله واقاربه ومن جعله اسرائيليا فمن ٨
متعلقة بيكتم في موضع المفعول الثاني ليكتم قال العشري ومن جعله
اسرائيليا فمن متعلقة بيكتم في موضع المفعول الثاني ليكتم قال العشري
ومن جعله اسرائيليا ففيه بعد لانه يقال كتمه امر كذا والا يقال كتم منه
قال الله تعالى ولا يكتمون الله حديثا وايضا ما كان فرعون يحتمل من ال
بني اسرائيل مثل هذا القول اه قرطبي قوله اي لان يقول اي لاجل ٨
هذا القول من غير روية وتامل في امره واطلاع على سبب يوجب
قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله اه شيخنا وفي الكرخي قوله اي لان
يقول اي فهو مفعول له وقدر الزمخشري ظرفا مضافا اي وقت ان
يقول ورد بان ذلك انما يكون مع المصدر المصرح به نحو جيئك مقدم
الحاج لا مع المقدر فلا تقول اجيئك ان يصيح الديك يريدون وقته ٨
صياحه نص على ذلك النحاة وقال الامام تاج الدين بن مكتوم اجاز
ابن جني ذلك اه قوله وقد جاءكم بالبينات جملة حالية يجوز ان ٨
تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب انه في حيز
الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز
ان يكون حالا من فاعل يقول اه سمين قوله بعض الذي يعدكم اي ان

لم يصبكم كله فلا اقل من ان يصيبكم بعضه لاسيما ان تعرضتم له بسوء اه
وهذا كلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من
شقي التردد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذي هو بعض
مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به اقتصارا
على ما هو اظهر احتمالا عندهم اه ابو السعود وعبارة الكرخي قوله من
العذاب عاجلا اي لا اقل من ذلك تكلم على سبيل التنزل نصحا وفيه اشارة
كما يظهر الى جواب كيف قال المومن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام
مع انه صادق عنده وفي الواقع ويلزم منه ان يصيبهم جميع ما وعدهم
لا بعضه فقط وايضا حمله انه وعدهم على كفرهم الهلاك في الدنيا اه
والعذاب في الاخرة فهلاكهم في الدنيا بعض ما وعدهم به اوذكر البعض
تنزلا وتلطفا بهم مبالغة في نصحهم ليلائموه بميل ومحاباة او لفظة بعض
صلة اوهي بمعنى كل كما قيل به وعلى ما جرى عليه الشيخ المصنف هي باقية
على معناها اه قوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب كلام ذو وجهين
نظرا الى موسى وفرعون الوجه الاول ان هذا اشارة الى الرمز والتعريض
بعلو شان موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى ان الله تعالى هدى
موسى الى الاتيان بالمعجزات الباهرة ومن هداه الى الاتيان بالمعجزات اه
لا يكون مسرفا كذابا فدل على ان موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني
ان يكون المراد ان فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في
ادعاءه الالوهية والله لا يهدي من هذا شانه وصفته فلا يطلعه
ويهدم امره اه كرخي قوله يا قوم لكم الملك اي وقال هذا الرجل ايضا
يا قوم لكم الملك اليوم الخ اي فلا تفسد وا امركم ولا تعرضوا لباس
الله بقتله فانه ان جاءنا لم يمتنع منه احد وانما نسب ما يسرهم
من الملك والظهور في الارض لهم خاصة ونظم نفسه في سلكهم
فيما يهمهم من مجيئ باس الله تطييبا لقلوبهم وايذانا بانه مناصح
ساع في تحصيل ما يجديهم ودفع ما يرديهم ليتاثروا بنصحه اه ابو
السعود قوله حال اي متمكنين في الكم والغالب فيها وفي اليوم ما تعلق به
لكم اه سمين قوله قال فرعون اي بعد ما سمع نصحه وقوله ما اريكم الا
ما ارى هي مناديه الاعتقاد فتتعدى لمفعولين ثانيهما الا ما ارى اه
سمين قوله اي ما اشير عليكم تفسير لمال المعنى والتفسير المطابق لجوهر

اللفظ

ان يقال ما اريكم اي ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسر بعضهم
بهذا التفسير فقول الجلال ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسي اي فلا
اظهر لكم امرا واكتم عنكم غيره اه شيخنا قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد اه
اي ما ادعوكم الا الى طريق الهدى ثم حكى الله تعالى ان مومن ال فرعون رد
على فرعون هذا الكلام وخوفه ان يحل به كما حل بالامم قبله بقوله وقال
الذي امن الخ اه خازن وعبارة الكرخي وقال الذي امن الخ وهو الرجل
القابل ايقتلون رجلا الخ اه قوله اي يوم حزب بعد حزب اشار بهذا الى
ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع اي ايامها وذلك لان الاحزاب لم تنزل بهم
العذاب في يوم واحد بل نزل بهم في ايام مختلفة متترتبة وبدل لهذا
التفسير بقوله مثل داب قوم نوح الخ وهو لا لم يهلكوا في يوم واحد اه
شيخنا وفي البيضاوي مثل يوم الاحزاب اي مثل ايام الامم الماضية
يعني وقايعهم وجمع الاحزاب مع التفسير اغنى عن جمع اليوم اه قوله اي
مثل جزاء الخ اشار بهذا الى ان في الاية حذف مضاف وقوله عادة
تفسير للداب وقوله من تعذيبهم في الدنيا بيان لجزاء عادتهم اه شيخنا
ومعنى جزاء العادة جزاء الامر الذي اعتادوه واستمروا عليه وهو
كفرهم فعادتهم استمرارهم على الكفر وهي المعبر عنها بدابهم وجزاؤها
اهلاكهم ومثل هذا الجزاء اهلاك ينزل بالتبع اه قوله وما الله يريد
ظلما للعباد اي فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام اه
ابو السعود قوله بحذف الياء واثباتها اي في كل من الوصل والوقف فالقراءات
اربعة وكلها سبعية وهذا كله في اللفظ واما في الخط فهي محذوفة لا غير
اه شيخنا قوله وغرر لك منه ان تدعي كل اناس بامامهم وان ينادى
بالسعادة والشقاوة الان فلان بن فلان سعد سعادة لا شقى بعدها
ابدا او فلان بن فلان شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وان ينادى
حين يذبح الموت في صورة كبش يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار
خلود بلا موت وان ينادى المومن هاؤم اقرءوا كتابيه وينادى الكافر
يا ليتني لم اوت كتابيه ومنها ان ينادى بعض الظالمين بعضا بالويل والثبور
فيقولون يا ويلنا فهذه الامور كلها تقع في هذا اليوم اه من الخطيب
والخازن قوله مدبرين عن موقف الحساب الى النار عبارة الخطيب يوم تولون
عن الموقف مدبرين قال الضحاك اذا سموا زفير النار ادبروا هاربين فلا